ست مرات كما تقدم واختار المص النظم على النثر لانه اسهل في الحفظ وهو كلام موزون
مقفى مقصود ليخرج بذلك كلام النبوة فلا يقال شعر لعدم القصد وان كان موزونا
مقفى وقال بعضهم في تعريفه والنظم في اللغة جمع اللولو في السلك وفي الاصطلاح تاليف
الكلمات مرتبة المعاني متناسبة الدلايل على حسب ما يقتضيه العقل قوله بسم الله
الرحمن الرحيم اعترض على الشارح بان المص لم يذكر البسملة والحمدلة وان المص اتى بالبسملة
لفظا وبالحمدلة خطا قوله ثم بالحمدلة واتى بالجملة الاسمية لانها تدل على الدوام و
الثبوت فهي اولى من الجملة الفعلية التي تدل على التجدد والحدوث قوله تاسيا
بالكتاب العزيز اي اقتدا بالكتاب اي القران العظيم اي المعزز المعظم المكرم انه مبدو
بالبسملة والحمدلة قوله والالف فيه للاطلاق اي ان القافية اطلقت على حرف مفيد
لانه اتى بها لامتداد الصوت وليست من بنية الكلمة قوله والحمد على النعم وا
اي يثاب عليه ثواب الواجب اذا وقع في مقابلة نعمة لفظا اونية لانه يعاقب
على تركه كما يعاقب على ترك الواجب الذي هو من الاحكام الخمسة قوله
عن القلب العمى فاطلاق العمى على القلب مجاز لانه شبه الجهل بفقد البصر لان
الجاهل لكونه متحيرا يشبه الاعمى المتحير الذي لا يدري اين توجه والقلب
جسم لحمي الجوهر صنوبري الشكل موضوع بين عظام الظهر والصدر والجنبين
معلق بالعروق العلوية اغلظه لفوق وارقه لتحت وسمي بذلك لتقلبه في الامور وشنور
وما سمي الانسان الا لنسيه وما القلب الا انه يتقلب واتى بالابية دليلا على دعواه الشاعر
قوله ثم الصلاة ثم للترتيب الذكري والصحيح ان الله سبحانه وتعالى يزيده صلى الله عليه
وسلم رفعة بصلاتنا عليه ويثيب المصلي على ذلك ايضا خلافا لمن قال ان النفع
خاص بالمصلي فقط لانه صلى الله عليه وسلم مستغن عن ذلك ورد بان الكامل
يقبل الكمال وعطف السلام على الصلاة للخروج من كراهة افراد احدهما عن الاخر
وهما مختصان بالانبيا فلا يجوزان على غيرهم الا تبعا واما ما ورد من قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى فاجيب عنه بان من كان يستحقهما
له ان يخص به من شا والترضي خاص بالصحابة والترحم بغيرهم قاله بعضهم وقد
اختلف في وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على اقوال الصحيح منها عندنا

انها لا تجب

انها لا تجب الا في الصلاة في التشهد الاخير منها قوله على نبي هو انسان حر من
بني ادم سليم عن منفر طبعا وعن دناءة اب وعن خنا ام ومحترزات القيود معلومة
فلا نطيل بذكرها وهو بالهمز من النبا وهو الخبر لانه اما مخبر او مخبر وبتركه من النبوة
وهي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على الخلق فهو مشتق من نبا ينبو اذا علا والا
فياوه بدل من الواو قوله دينه الاسلام فمعناه في اللغة ما يدان به وينقاد اليه
وشرعا وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات
فخرج بالوضع الالهي الاوضاع الصناعية وبقوله سايق الاوضاع الالهي غير
السايقة كانبات الارض وبقوله لذوي العقول افعال الحيوانات المختصة بالاختيار
كالوجدانيات وبقوله المحمود الكفر وقوله بالذات متعلق بسايق يعني ان الوضع الا
لهي بذاته سايق لانه ما وضع الا لذلك والخير حصول الشي لما من شانه ان يكون
حاصلا له اي يناسبه ويليق به والفرق بينه وبين الكمال اعتباري فان ذلك
الحاصل المناسب من حيث انه خارج من القدرة الى الفعل كمال ومن حيث انه
مؤثر خير فالوضع الالهي الذي في التعريف هو ما شرعه الله لعباده من الاحكام
وسمي دينا لاننا ندين به وسمي شرعا لانه شرع لنا وملة لانه املي علينا والاسلام
معناه في اللغة الاستسلام والخضوع والانقياد لالوهية الله تعالى ولا يتحقق
ذلك الا مع قبول الامر والنهي والايمان هو التصديق بما جا من الله تعالى والا
قرار به وهما وان اختلفا مفهوما فما صدقهما واحد فكل مومن مسلم وبالعكس
لتلازمهما في الما صدق قوله خاتم بفتح التا اسم اله اي الذي ختموا به وبالكسر
اسم فاعل الذي ختمهم والخاتم هو الاخر قال عليه الصلاة والسلام انا العا
لا نبي بعدي قوله رسل ربه اي وانبيايه قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم
النبيين ويلزم منه ان يكون خاتم المرسلين لان النبي اعم والرسول اخص و
يلزم من ختم الاعم ختم الاخص ولا عكس ولعل المص انما اقتصر على الرسول
للضرورة او على القول بانهما بمعنى واحد قوله واله من بعده وصحبه الاصلي
الله عليه وسلم في مقام الدعا كل مومن وفي مقام منع الزكاة بنو هاشم وبنو
المطلب وصحبه جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)